

الفائق في غريب الحديث

- من قبل الصداق واضمرد عليك ثيابك وعمامتك اي شدها وأجدد ضمرد هذا العديل أي شده . ومنه ضمرد المرأة وهو جمعها خليلين . والمعنى عصب عينه وعليها الصبر أي وقد جعل عليها الصبر ولطأها به وقد يقال : ضمرد الجرح إذا جعل عليه الدواء وإن لم يعصبه ويقال للدواء الضمادة . والضمادة أيضا العصابة وبالصاد : ضمرد رأسه تصميذاً . معاوية رضي الله تعالى عنه خطب إليه رجل بنتا له عرجاء فقال : إنها ضميلة فقال : إني أردت أن أتشرف بمصاهرتك ولا أريد بها السباق في الحلبة فزوجها إياها . قيل هي الزمينة فإن صحت الرواية بالصاد فاللام بدل من النون كقولهم : في أصدلان أصدلال وإلا فهي ضميلة بالصاد .

ضميل قيل لها ذلك ليؤبس وجسود في ساقها من قولهم للسقاء اليابس : صميل وقد صمّل وصمّل صملاً وصمولا وكل يابس فهو صامل وصميل . قال أبو عبيدة : يقولون : ما بقى لهم صميل إلا بئيص أي مئيد . ومنه قيل : الصميل للرجل الضئيل . ابن عبد العزيز C تعالى كتب إلى ميمون بن مهران في مظالم كانت في بيت المال أن يردها إلى أربابها ويأخذ منها زكاة عامها فإنه كان مالا ضمارا . ضمير هو الغائب الذي لا يرجى يعني أن أربابه ما كانوا يرجون رده عليهم ولم تجب الزكاة في السنين التي مرت عليه وهو في بيت المال . قال الراعي : ... طلبن مزاره فأصدبن منه ... عطاء لم يكن عدة ضمارا .

وهو من الإضمار تقول : أضمرت في قلبي إذا غيبته فيه ونظيره من الصفات : رجل هدان وناق كيناز ولراك . عكرمة C تعالى لا تشتر لبن الغنم والبقير مضمنا